القيم الدينية و دورها في بناء شخصية الأطفال

Religious values and their role in building children's personality

م. م. محمد شخير حمزه

M.M. Mohammed Shakhir Hamza

جامعة بابل/ قسم شؤون الأقسام الداخلية

Malslttanvalsltanv@gmail.com

م. م. علاء محمد ناجي

M.M. Alaa Mohammed Naji

alaamohammednaji0@gmail.com

مدرس مساعد علي عبيس حسين

M.M. Ali Obayes Hussein

ali.mamouri6@uobabylon.edu.iq

جامعة بابل/ مركز الدراسات البابلية والتاريخية - وزارة التربية

المديرة العامة لتربية كربلاء المقدسة - قسم تربية الهندية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وأله الطيبين الطاهرين.

أما بعد؛ إن القيم والدين يمثلان إطارًا جوهريًا بضبط تصرفات الأطفال في حياتهم الاجتماعية، لكي يمكن من مواجهة الظروف والعوامل التي تؤثر على مؤسسات البناء الاجتماعية، و عليه تظهر أن للقيم الدينية دور مهم في تحديد و رسم سلوك الأطفال داخل الأسرة أو المجتمع، و ذلك لأن القيم و الدين يتداخلان في حياة الكل سواء أكان أفرادًا أو جماعات و ترتبط عندهم معنى الحياة ذاتها. كما أن هذين المفهومين يساهمان في حفظ و ضبط أمن المجتمع و تماسكه و يحدد له أهدافه و مثله العليا لممارسة حياة اجتماعية صالحة، فضلاً عن تحقيق الاستمرار و حمايته من خطر الغزوات الخارجية التي تعمل على تطبيع أفكار الأفراد وفقًا للأنماط ومقومات مبادئ المجتمع الغربي.

ووفقًا لذلك ارتأيت أن أشارك في المؤتمر ببحثي الموسوم (القيم الدينية ودورها في بناء شخصية الأطفال).

ووفقًا للمقدمة فإن هذا البحث يتضمن ثلاثة مباحث رئيسة هي:

المبحث الأول: ضم بيان مفهوم البحث الأساسية.

المبحث الثاني: وفيه مطلبان الأول ضم الدراسة التاريخية للقيم الدينية ومصادر اكتساب القيم للطفل والثاني ضم دراسة تصنيفات القيم الدينية.

المطلب الثاني ضم الدراسة التاريخية للشخصية، وتصنيفات الشخصية، وأهمية القيم الدينية في تكوين وبناء شخصية الطفل.

المبحث الثالث: الاستنتاجات والتوصيات.

* * *

الملخص

إن بناء شخصية الطفل ما هو في الحقيقة إلا عملية لبناء المجتمع، وتحصيناً للمبادئ الاجتماعية المباركة وتحقيقاً لسعادة الإنسان، وتحصيناً لمقومات المجتمع، ويتضمن هذا البحث نظرة سريعة عن مسؤولية التربية وهدفها في حياة الطفل، فإن قضية الاهتمام بمرحلة الطفولة لها تاريخها العريق، إيماناً لهذه المجتمعات بحق الطفل وتربيته والتي تجعل منه إنساناً يعتز بنفسه وبلغته ووطنه، ممّا يدعونا أن نكرس جانباً كبيراً من اهتماماتنا و جهودنا ليكون فرداً صالحاً وعضواً نافعاً كبيراً، وليكون له دور بنّاء وفعّا في العيس السليم في كنفُ حياة اجتماعية سليمة منسجماً في واقعه ونزعاته الذاتية وتطلعاته، وتبرز مشكلة البحث في ضرورة تعزيز القيم الإسلامية السامية في بناء شخصية الأطفال.

إن مشكلة البحث تتركز حول قضية أساسية في الوقت الحاضر والتي لها تأثيراً كبيراً على ضبط سلوك وتصرفات وتوجهات الأفراد و هي عدم الترابط بين القيم الدينية و بين سلوك الأفراد في مختلف المجتمعات، إذ نجد تناقضاً بين ما يعتقد فيه الفرد و بين تصرفاته و سلوكه الخاص أو العام، وهذا الأمر يدل على تراجع تطبيق القيم الدينية و دورها في ضبط و توجيه السلوك للأفراد بشكل عام، إذ أصبح الدين مجرد مظهر يميز سلوك الأفراد بصورة عامة و فقط في المناسبات الدينية و الاجتماعية و ليس ضابطاً لسلوك الأفراد.

وتنبثق أهمية البحث من خلال أن القيم الدينية تعد ضابطاً لسلوك و توجهات الأفراد و التي لها التأثير الكبير في تعزيز شخصية الأطفال و توجيههم ليصبحوا أعضاء فاعلين في المجتمع، فالمعتقد الديني للأسرة يعد ركن أساسي و عميق في تنشئة و بناء شخصية الطفل و تربيته، فالعلاقة بين أفراد الأسرة و درجة إيمانهم بالمعتقدات و القيم الدينية له دور مؤثر في تعزيز شخصيتهم من خلال القيام بالعبادات و التمسك بالشعائر و التحلي بالخلق الحسن في القول و الأخذ بالقيم الإنسانية الفضلة.

أما الهدف من الدراسة هو التعرف على دور القيم الدينية في تكوني شخصية الأطفال؟ وما هي العوامل المؤثرة في تشكيل القيم الدينية و دور الأسرة و المجتمع في تعزيز سلوك و توجهات الأطفال و تكوين و تنشئة شخصياتهم و سلوكهم؟

و انطلاقاً من هذه الأهداف وغيرها تم الانطلاق بالبحث بالتساؤل التالي: ما هو تأثير القيم الدينية في شخصية الأطفال في المجتمع بالإضافة إلى الأسئلة الأخرى؟

المبحث الأول

عناصر البحث الأساسية

أولاً: مشكلة البحث:

إن مشكلة هذا البحث ترتكز على الدور الذي تسهم به القيم و التي تنبع من الدين الإسلامي، فتعمل على ترسيخ و ضبط سلوك الطفل نحو قيم و أهداف الدين، حيث أن لدراسة طبيعة الدين الإسلامي و ما ضم من نظم ومفاهيم ومبادئ لتنظيم الحياة الاجتماعية بصورة خاصة سيخرج بنهائية الأمر أن الإسلام يقدم المقاييس للقيم التي يمكن من خلال اختيار المعايير النظامية التي تعمل على بناء و تقوية شخصية الطفل. كما إن مشكلة البحث تتناول قضية مهمة في الوقت الراهن إلا هي الانفصال بين القيم الدينية و بين مظاهر سلوك الأفراد في مختلف المجتمعات الإسلامية وغيرها، إذ نجد تناقضاً بين ما يعتقد فيه الفرد و بين تصرفاته و سلوكه الخاص أو العام، و هذا الأمر يدل على تراجع تطبيق القيم الدينية و دورها في ضبط و تقوية السلوك، باعتبارها معوق من معوقات التطور والنجاح، و أما بسبب التحديد الضيق لمفهوم القيم الدينية وحصرها في مجال معين كالعبادات مثل الصلاة، و الصوم، و الزكاة، و الخمس، غير أن الفرد الحقيقي هو الذي تقومه و تقويه القيم الدينية من أفكار و عواطف و سلوك. وزيادة على ذلك فأن مشكلة البحث ترتكز على التساؤلات التالية:

١- ما علاقة الدين الإسلامي في تعزيز شخصية الطفل؟
٢- ما العوامل المهددة للقيم الدينية؟
٣- ما العوامل التي تساعد على تقوية و تعزيز شخصية الطفل في المجتمع؟

ثانياً: أهمية البحث:

تعد القيم الدينية من الركائز الهامة و الأساسية في بيناء سلوك و توجهات الطفل و ترسيخ المعايير و المبادئ القيمية في نفسه وعواطفه، فهذه المبادئ والقيم ليست مثاليات قد عاشها

الطفل لفترات تاريخية من حياته سواء داخل الأسرة أو المجتمع؛ لأن تعاليم الدين الإسلامي تشكل جوهر أساسي في بناء و تعزيز شخصية الطفل و الحفاظ عليها. فالمعتقد الديني للأسرة يعد ركن أساسي و عميق في تنشئة و بناء شخصية الطفل و تربيته، فالعلاقة بين أفراد الأسرة و درجة إيمانهم العقائدي و انعكاساته له دور مؤثر في تعزيز شخصيتهم من خلال القيام بالعبادات و التمسك بالشعائر و التحلي بالخلق الحسن في القول والعمل و الأخذ بالقيم الإنسانية الفضلى، أن ذلك كله يدركه الطفل و يحسه من خلال تفاعله في جماعته المتدينة فينمو على نحو يمارس فيه العمل المنتج و يحكم ضميره الذي نما في إطار ديني و خلقي سليم في جميع مواقف الحياة في المجتمع. حيث أن الحفاظ على القيم الدينية في الوقت الراهن و في ظل التحديات العالمية يستوجب من جميع مؤسسات المجتمع أن تعزز و تنمي شعور قوي بالدين و خاصة لدى الناشئين و الشباب على حد سواء. فقط برزت معايير حياتية جديدة و قيم عالمية مقابل القيم الروحية و المجتمعية و ظهور الكثير من اللغات العالمية مقابل لغة الأمة الإسلامية أو المحلية، كل هذا الخروقات سببها الاختراق الثقافي الذي يتعرض له نسق القيم و الدين و الثقافة.

ثالثاً: أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على أهمية الدينية في بناء شخصية الطفل.

٢- التعرف على أهم العوامل المؤثرة في تشكل القيم الدينية لدى الطفل.

٣- التعرف على دور مؤسسات المجتمع في بناء شخصية الطفل.

٤- التعرف على دور الأسرة والمجتمع في بناء وتعزيز شخصية الطفل.

رابعاً: مفاهيم البحث:

١- القيم:

عرفت القيم بأنها: (مجموعة من القوانين والمقاييس تنشأ في جماعةٍ ما، ويتخذون منها معايير للحكم على الأعمال و الأفعال المادية و المعنوية، و تكون لها من القوة و التأثير على الجماعة بحيث يصبح لها صفة الإلزام و الضرورة و العمومية، و أي خروج عليها أو انحراف على اتجاهاتها

يصبح خروجاً عن مبادئ الجماعة و أهدافها و مثلها العليا). (١)

كما عرفت القيم: (معايير أخلاقية، يصدقها عدد من البشر ، في ضوء معتقداتهم و ثقافتهم تحتوي على فكر ثابت و أخر متطور مع تطور الحياة و المجتمع توجه سلوكياتهم و تصرفاتهم وفق أليات محددة). (٢)

٢- الدين:

يعرف: (على أنه نسق موحد من المعتقدات والممارسات التي تتصل بشيء مقدس، و هذه المعتقدات و الممارسات في مجتمع أخلاقي واحد و يضم كل الذين يرتبطون بهم) (٣).

وعرف أيضاً بأنه (علاقة بين طرفين يعظم أحدهما الآخر و يخضع له، فإذا وصف بها الطرف الأول كانت خضوعاً وانقياداً، و إذا وصف بها الطرف الثاني كانت أمراً و سلطاناً، و حكماً و إلزاماً، و إذا قصد بها الرباط الجامع بين الطرفين كانت هي الدستور المنظم لتلك العلاقة أو المظهر الذي يعبر عنها). (٤)

٣- القيم الدينية

عرفت القيم الدينية على أنها مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون و الحياة والأنسان والألة كما صورها الإسلام، تتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل بين المواقف و الخبرات الحياتية المخلفة بحث تمكنه من اختيار أهداف و توجيهات لحياته تتفق مع إمكاناته و تتجسد في الاهتمامات أو في السلوك العلمي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. (٥)

٤- الدور:

عرف الدور على أنه جزء من نظام علاقات تفاعلية يجسد معايير و قيم اجتماعية و دينية معينة و ينطوي على جانب قوي من الشرعية والإحساس بالواجب أو الالتزام الذي يشعر به المرء

---

(١) لطفي بركات أحمد: في فلسفة التربية، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٨١م، ص٢٥٠.

(٢) خليل أحمد خليل: معجم المصطلحات الاجتماعية، دار الفكر اللبناني، بيروت، ١٩٩٤م، ص٣٣٤.

(٣) عبد الله الخريجي: علم الاجتماع الديني، ط٢، دار رامتان، جده، (دون تاريخ نشر)، ص١٠٣.

(٤) محمد عبد الله دراز: الدين، ط٢، دار الكتب، بيروت، ١٩٧٠م، ص٤٤.

(٥) ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم و تعليمها (صور نظري و تطبيقي لطرائق و استراتيجيات تدريس القيم)، ط٢، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ٢٠٠٧م، ص٥٥.

في أدائه لهم.[١]

و عرف الدور من المنظور الاجتماعي على أنه أنموذج يتركز حول بعض الحقوق و الواجبات و يرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة معينة و يتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموع توقعات يتبعها الأخرون كما يتبعها الشخص نفسه و لكل دور سلوكيات معينة تتمثل في الأعمال التي يقوم بها الفرد لتأدية واجباته وممارسة حقوقه المتعلقة بهذا الدور.[٢]

وعرف الدور في معجم علم الاجتماع: بأنه السلوك المتوقع من شاغل المركز الاجتماعي، و المركز الاجتماعي: هو العلاقة و الإشارة التي تحدد طبيعة الدور الاجتماعي.[٣]

٥- الشخصية:

تعني لفظة الشخصية في اللغة العربية شخُص الرجل (بضّم الخاء) فهو شخيص، أي جسيم ، و شخَص(بالفتح) شخوصاً ارتفع، و الشخص كل جسم له ارتفاع وظهور و المراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظة الشخصي.[٤]

عرفت الشخصية : بأنها ذلك التنظيم الثابت و الدائم إلى حد ما، لطباع الشخص ومزاجه وعقله و بنية جسمه و الذي يحدد توافقه مع بيئته.[٥]

و عرف الشخصية في المنظور النفسي: بأنها مجموعة الأنشطة التي يمكن اكتشافها عن طريق الملاحظة الواقعية لفترة طويلة تسمح بتوفير مادة يمكن الاعتماد عليها.[٦]

٦- الطفل:

إن كلمة الطفل تعني الصغير من كل شيء الصبي يدعي طفلاً حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم.[٧]

---

(١) روبرت نسيت و آخرون: علم الاجتماع، ترجمة: جرجيس خوري، دار النضال، بيروت، ١٩٩٠م، ص٢٦٢.

(٢) محمد عاطف غيث، علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٩م، ص٢٩٠.

(٣) بنكن ميشيل: معجم علم الاجتماع، ترجمة: إحسان محمد إحسان، دار الرشيد، بغداد، ١١٩٨٠م، ص١٧٧.

(٤) ابن منظور: لسان العرب، المجلد السابع، بيروت، ١٩٦٥م، ص٤٥.

(٥) بدر محمد الأنصاري: مقدمة في دراسة الشخصية، دار ذات السلاسل، الكويت، ١٩٩٩م، ص١٩.

(٦) عاطف وصفي: الثقافة و الشخصية، ط٢، دار المعارف، مصر، ١٩٧٧م، ص١٠٢.

(٧) الشيخ محمد بن أبي بكر الرازي: مختار الصحاح، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٣م، ص١٢٥.

الطفَلْ: الصغير من أولاد الناس: الصغير من كل شيء: المولود إلى أن يحتلم أو حتى يميز.[١]

وقد نظر علماء الذين دسروا حياة الأطفال من منظورين الاجتماعي و النفسي بشكل واسع، و قاموا وفقاً لهذه الدراسات والنظريات إلى تقسيم مرحلة الطفولة إلى أربعة أقسام هي:

مرحلة المهد حتى الفطام: وتمتد من لحظة الولادة إلى عمر السنتين.

مرحلة الطفولة المبكرة: وتمتد من (٣- ٦) سنوات.

مرحلة الطفولة الوسطى: وتمتد من عمر (٦- ٩) سنوات.

مرحلة الطفولة المتأخرة. وتمتد من عمر (٩- ١٢) سنة.[٢]

* * *

(١) الشيخ أحمد رضا: معجم متن اللغة، موسوعة لغوية حديثة، المجلد الثالث، مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٥٩م، ص٦١٧.

(٢) أحمد مختار عمر: معجم اللغة المعاصرة، المجلد الثاني، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص١٤٠٥.

المبحث الثاني

العلاقة بين القيم الدينية والشخصية

تعد دراسة القيم الدينية من الدراسات ذات الأهمية كونها تهتم بتعرف المفاهيم و المبادئ التي يتمسك بها الأفراد و دورها الفاعل كأحد موجهات السلوك الاجتماعي في الوقت الراهن، وأن القيم الدينية تتجسد بما عليها من ثواب و عقاب الله سبحانه وتعالى.

المطلب الأول: القيم الدينية:

أولاً: الدراسة التاريخية للقيم الدينية:

اختلف العلماء في تحديد أصل و نشأة القيم الدينية، حيث ذهب فريق منهم إلى القول أن القيم لها أصل و علاقة وثيقة بالدين باعتبار أن الدين يشكل مصدراً للقيم الروحية و الخلقية و هو الأساس في تحريك و إرشاد سلوك الأطفال و التميز بين الخير والشر والصواب والخطأ. حيث يستمد هذا الفريق آراءه من القران الكريم و السنة النبوئية الشريفة، فالإيمان بالله عز وجل و الاحترام هي قيم دينية مثلى للفرد المسلم. كقوله تعالى﴿**قُلْ إِنَّنِى هَدَىٰنِى رَبِّىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ**﴾ [سورة الانعام :١٦١].

يتضح لنا من هذه الآية الكريمة أن الدين يمثل موقف قيمياً و فعل عقابي لا يخرج عن إطاره الفرد. كما يرى الحياة تتسم بالاستقرار في جميع مفاصلها الاجتماعية، و القيم الدينية ترتبط بجذور تاريخية أخرى، و أقوى هذه الجذور هو كتاب الله تعالى ﴿**ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ**﴾ [سورة الروم :٣٠].

و من هذه الآية نبين أن الدين الإسلامي يعد من الأديان السماوية المقدسة الذي جاء لهداية البشر و إصلاحهم و زرع القيم الإيجابية و تحسين سلوكهم. و أن المهام الأساسية التي يؤكد عليها الإسلام هي تهذيب الفرد و بناء شخصية بناءً قويماً، بالإضافة إلى تحديد القيم الفاضلة التي ينبغي أن يتمسك بها الفرد المسلم وفصلها عن القيم الضارة والمتأزمة وربط القيم بالدين

ربطاً علمياً عقلانياً.[١]

يرى المختصين في الشريعة الإسلامية أن الدين الإسلامي يشكل الجوهر الإيمان و نتاج عميلة التربية التي اكتسابها الطفل في بيئة الأسرة أو المجتمع الذين يعيش فيه، فمن جهة الأسرة تعد النواة الأولى، و البيئة التي يبدأ فيها الطفل بتكوين ذاته و التعرف على نفسه عن طريق عملية الأخذ والعطاء و التعامل بينه و بين أعضائها، و يتلقى فيها أول إحساس بما يجب و بما لا يجب القيام به. و قد كان رسول الله ﷺ القدوة الحسنة في الإسلام حيث كان يوصى بمعاملة الأفراد بالعطف والحنان و التعاون بين المسلمين[٢].

و أن تعليم القيم الدينية أمر خص عليه القرآن الكريم، حيث قال تعالى:﴿ **إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً**﴾ [سورة الأسراء: ٩]. و من خلال هذه الآية المباركة نجد أن الإسلام جاء لينشئ أمة ذات طابع خاص و متميز و متفرد و هي ذات الأمة التي جاءت لقيادة البشرية و تحقيق منهج الله في الأرض و إنقاذ البشرية مما كانت تعانيه من القيادات الضالة و المناهج السلبية. فضلاً عن الجانب العبادي الذي يشكل المصدر الوظيفي للأفراد في هذه الحياة و هو الممارسات التي تقتضي على الإنسان الالتزام بواجباته تجاه ربه و تجاه الآخرين و تجاه نفسه و مسؤوليته في الحياة.

إن الفكر النفسي للقيم و المتمثل بآراء (ماكس فيبر) و الذي أكد أن القيم هي مجموعة من التصديقات السيكولوجية المتولدة من الاعتقاد الديني التي تعطي توجيها للسلوك العملي الذي يلتزم به الفرد من جهة، و من جهة أخرى عد القيم الدينية أنها تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية مصممة نحو الأشخاص و الأشياء و المعاني التي توجه رغباتنا نحوها، و القيمة مفهوم مجرد ضمني غالباً ما يعبر عن الفضل أو الامتياز ودرجة التفضيل التي ترتب بالأشخاص أو الأشياء أو المعاني،[٣] ووفقاً لهذا المنظور نرى أن القيم تسهم بدور في تكوين شخصية الرد والتأثير في أهدافه ورغباته المختلفة،

(١) رغد إسماعيل جواد: القيم الدينية في ظلال التربية الإسلامية و أهميتها في توجيه سلوك المتعلم، مجلة كلية التربية، العدد(٢)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم علوم القرآن و التربية الإسلامية، العراق، ٢٠١٥م، ص٣٨.

(٢) يوسف بديوي: الطفل في ضوء السنة و القرآن، الجزء الأول، دار المكتبي، دمشق، ٢٠٠١م، ص٣٤١.

(٣) بن منصور اليمين: دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية (دراسة ميدانية حول الميزابين المقيمين بمدنية باتنة)، رسالة ماجستير (منشورة)، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإسلامية، قسم علم الاجتماع، والديمغرافيا، الجزائر، ٢٠١٠م، ص١٥- ١٦.

باعتبارها محدد من محددات السلوك الانساني. فالقيم الدينية تعد عملية نفسية باطنية تخرج القيم عن الافعال والاشياء الخارجية بمقتضى الرغبة والاهتمام.

و يؤكد التراث السيوسولوجي لعلم الاجتماع أن دراسة القيم قد ابتعثت من أفكار معظم رواد هذا العلم، و كان في مقدمتهم العالم الفرنسي (أوكست كونت) الذي ذهب بالقول أن القيم عندما تحدث عن فكرة «التابو» أو المحرمات التي تلعب دوراً مهماً في توجيه السلوك البشري، لأنها تمثل بعض النواهي على الأفراد (القبيلة أو العشيرة)، و على أثر هذه الدراسة بين العالم أن أصل نشأة القيم يعود إلى ثلاثة عناصر هي (الفرد، و الأسرة، و المجتمع)، وهي من أهم وسائل إصلاح الفرد و المجتمع، في حين ذهبت بعض الدراسات الاجتماعية أن القيم مجموعة من المعتقدات التي يقدر من الاستمرار النسبي و التي تمثل موجهات للأشخاص نحو غايات أو وسائل لتحقيقها، أو أنماط سلوكية يختارها أو ينقلها هؤلاء الأشخاص، و يتزعم هذه الدراسات (ميلتون روكتش) الذي رأى أن القيم هي معتقد تحظى أو تفضيل شخصي أو اجتماعي لغاية من غايات الوجود، وميز (روكتش) بين ثلاثة من المعتقدات هي (الوصفية، والآمرة، والناهية).[1]

و هكذا يتضح لنا أن القيم الدينية تساعد الفرد في بناء حياته و تشكل شخصيته، و تعد في الوقت نفسه إطاراً و مرجعياً يحكم سلوك و تصرفات الفرد، و تحدد شخصيته و أهدافه، و تعمل على حماية الفرد من الانزلاق نحو شهواته الذاتية، و تحكم تصرفاته في إطار محيطه الاجتماعي، فالقيم الدينية التي أكد عليها الإسلام تمثل وسليه من وسائل الضبط الاجتماعي لسلوك الفرد داخل المجتمع.

ثانياً: مصادر اكتساب القيم الدينية:

١- الأسرة: تعد الأسرة أول بيئة اجتماعية يقضى الطفل أولى حياته و يرتبط بها عاطفياً في صغره و كبره، و فيها يتعلم القيم و المبادئ و الأخلاق الإسلامية مما يؤكد دورها الواضح في التنشئة الخلقة و تهذيب السلوك، لذا فمن الضورة أن تسهم الأسر على كل ما يؤدي إلى النهوض بأعضائها لما فيه الخير والإصلاح، فالأسرة السلمية يتكسب منها الأطفال القيم الدينية عن طريق القدوة و

(١) صالح سمير نصار الدليمي: القيم والدينية و الضبط الاجتماعي (دراسة نظرية تحليلية في مجال علم الاجتماع الديني)، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد(١)، العراق، ٢٠١٣م، ص٤٣٣- ٤٣٤.

التعاون و الاحترام، و الالتزام بالدين و ضوابطه و أنظمته في ممارسة العبادات و الصلوات.[١]

٢- المدرسة: يعد دور المدرسة مكمل لدور الأسرة، حيث تقوم بتدعيم الكثير من الأفكار والمعتقدات و القيم التي تكونت لدى الطفل فهو يأتي إلى المدرسة يتحدث بلغة بلده و يسير على سلوك معين على وفق القيم الاجتماعية و الثقافية و الدينية التي تعلمها في أسرته، و مع ذلك فإنّه يفتقر إلى الكثير مما ستقوم المدرسة بإضافته له، و لا يخفى لما لهذا الدور من إضافة قيم و عادات و أفكار إلى قيم و أفكار التي تعلمها من بيئة الأسرة.[٢]

٣- جماعة الصحبة: تعد جماعة الأقران البيئة الاجتماعية الثالثة بعد المدرسة فالفرد يكتسب القيم من الجماعة التي يعيش فيها و ينتمي إليها، و ذلك من خلال الاحتكاك الدائم أو الخبرة المباشرة، حيث تختلف القيم من جماعة مرجعية إلى جماعة مرجعة أخرى داخل الثقافة الواحدة و لكنها لا تختلف كثيراً عن قيم المجتمع الأصلي، و قد توصل (بيكر Baker) إلى أن الرفاق و ما ينشأ عنهم من علاقات و مناقشات له الأثر الكبير على اكتساب القيم و السلوكيات سواء أكانت إيجابية أو سلبية، إذ تعد الجماعة من أشد العناصر تأثيراً على سلوك الأفراد التي تقوم بتشكيل شخصية الفرد في هذه الجماعات التي قد تكون متوافقة مع السياق العام و طبيعة المجتمع أو قد تكون منحرفة عنه على اعتبار أن هذه الجماعة أو البيئة التي يخرج منها الفرد بعد عائلته إلى المجتمع و من خلالها يكتسب القيم و العادات و المعايير و السلوكيات العامة.[٣]

٤- المؤسسة الدينية: إن المسجد في الإسلام له الدور الكبير في تكوين الشخصية الإسلامية القائمة على العلم و العمل، و يعتبر المسجد من أهم المؤسسات التي تهدف إلى تعزيز و بناء الشخصية و التربية الدينية، حيث له الدور الكبير في تقوية الإيمان في النفوس، و المسجد هو البيئة الصالحة التي تتربى فيها النفوس و تتهذب فيها الحواس و الخلاف و تتآلف فيها النفوس و يتأخى

(١) أحمد مصطفى خاطر: الخدمة الاجتماعية و تنمية المجتمع الريفي (رؤية نظرية و واقعية)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٠م، ص١١٢- ١١٣.

(٢) سعيد عواشريه: الأسرة الجزائرية، مجلة العلوم الاجتماعية و الاقتصادية، العدد(١٢)، جامعة باتنة، جوان، الجزائر، ٢٠٠٥م، ص١١٣.

(٣) محمد شخير حمزه: القيم الاجتماعية و دورها في الأداء الوظيفي لدى موظفي جامعة بابل (دراسة اجتماعية ميدانية)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بابل، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، العراق، ٢٠١٩م، ص٥٩.

الأفراد و الجماعات و تقوى فيها أواصر القربى و التعارف و التراحم.[١]

٥- وسائل الاعلام الديني: تعد وسائل الإعلام من المصادر المهمة و المؤثرة في تشكيل القيم من خلال التأثير على عقول الأفراد و أفكارهم بما تنشره الصحف و المجلات و الكتب و ما يقدمه التلفزيون و الإذاعة و وسائل التواصل الاجتماعي و الهاتف وغيرها لتكون أداة فعالة في التأثير على قيم الأفراد و توجهاتهم و أفكارهم، فهذه الوسائل المقروءة منها و المسموعة لها التأثير الكبير في اكتساب قيم و عادات جديدة و الاطلاع على قيم الشعوب و المجتمعات الأخرى و ثقافاتها من خلال المشاهد و التعابير و البرامج التي تبثها تلك الوسائل الإعلامية حيث أصبح العالم عبارة عن قرية صغيرة يمكن مشاهدته في المنزل.[٢]

ثالثاً: تصنيفات القيم الدينية:

يمكن أن نميز في الفكر الديني بين نوعين من القيم هي:

١- **القيم العلوية المطلقة:** و تتسم بالخلود و الثبات، و تأخذ طابع الإلزام حيث لا مجال فيها لاختيار الإنسان أو اجتهاده بشأنها و هي التي تتعلق بأصول الدين التي كشفها الله سبحانه و تعالى لعباده في الأديان السماوية من عبادات و عقائد.

٢- **القيم النسبية:** و هي ما أصطلح عليه الناس لتتناسب مع تصريف أحوالهم و شؤون دنياهم، و هذه محل اختيار الإنسان و اجتهاده، حيث يطرح الموقف القيمي أكثر من بديل للاختيار، و من هنا يصبح اختيار البديل المناسب متروكاً للفرد نفسه.[٣]

أما تصنيف القيم في الفكر الاجتماعي نوعين هي:

١- **القيم السلبية:** هي قيم التخلي و تتجلى في هجر ما نهى الله عنه من شرور و موبقات كشرب الخمر و الزنى و الكذب و السرقة.

---

(١) زكريا بشير إمام: أصور الفكر الاجتماعي في القرآن الكريم القضايا و النظريات، ط١، دار مجدلاوي، عمان، ٢٠٠٠م، ص١٧٠.

(٢) علياء شكري و آخرون: علم الاجتماع العائلي، ط١، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، ٢٠٠٩م، ص٢٨٤.

(٣) صالح سمير نصار الدليمي: القيم الدينية و الضبط الاجتماعي (دراسة نظرية تحليلية في مجال علم الاجتماع الديني) مصدر سابق، ص٤٣٩.

٢- **القيم الإيجابية:** و هي القيم التي كلف المسلم بالتحلي بها و أخذ نفسه بمقتضياتها مثل: الصدق و الأمانة، و الرحمة، و صلة الرحم، و الكرم، و حسن الجوار.[١]

يمكن لنا أن نصف القيم الدينية إلى ثلاثة أقسام هي:

١- **قيم تتعلق بعلاقة الإنسان بخالقه:** و يتجسد هذا النوع من القيم في الإيمان بالله و ملائكته و كتبه و رسله و اليوم الآخر و بالقدر و الخير و الشر.

٢- **قيم تتعلق بعلاقة الإنسان مع نفسه:** و تتمثل في الطهارة و النظافة و تحمل المسؤولية و التعلم.

٣- **قيم تتعلق بعلاقة الإنسان مع الآخرين:** و تتمثل بقيم الأخوة و الإيثار و التعاون و التضحية و حسن الخلق و الرحمة و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر.

المطلب الثاني: الشخصية

أولاً: الخلفية التاريخية لدراسة الشخصية

تبوأت الشخصية مكانة مهمة في الدراسات النفسية طيلة السنوات التي أعقبت مرحلة الخمسينيات، سواء أكانت هذه الدراسات دراسات عن الشخصية السوية أم عن غير السوية. و مما ساعد على تأكيد هذه المكانة عدد من العوامل كان من بينها النظرة إلى السلوك من حيث كونه يمثل نتاجاً للشخصية و كل ما تنطوي عليه من عناصر و قدرات و دوافع.[٢]

ويتفق أغلب علماء النفس على أن هناك اتجاهين لدراسة الشخصية:

أولهما: الاتجاه الذي يضم بعض علماء النفس المهتمين بالأفعال السلوكية أي بطريقة الملاحظة الخارجية فيظهر تعريف واطسن الذي يعد الشخصية ((هي كمية النشاط التي يمكن اكتشافها بالملاحظة الدقيقة مدة طويلة حتى يتمكن الملاحظ من إعطاء معلومات دقيقة وثابتة)) و يمثل هذا الاتجاه النظريات السلوكية (المثير والاستجابة)) مثل (واطسن، ثورندايك، بافلوف، جاثري، ميللر، سكتر ... الخ).

---

(١) جابر قميحة: المدخل إلى القيم الإسلامية، ط١، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٩٨٤م، ص٤١.

(٢)0. و نعيم الرفاعي: الصحة النفسية (دراسة في سيكولوجية التكيف، ط٥، دمشق، ١٩٨١م، ص٩٣.

ثانيهما: بعض العلماء المهتمين بالمدركات أو المفاهيم الديناميكية أو القوة المركزية الداخلية التي توجه الفرد. فيظهر تعريف مورتن برنس الذي يعد الشخصية ((هي الكمية الكلية من الاستعدادات و الميول و الغرائز و الدوافع و القوى البايلوجية الفطرية و الموروثة، و كذلك الصفات و الاستعدادات و الميول المكتسبة من الخبرة. و يتبع هذا الاتجاه مجموعة من النظريات التي تستخدم لها مفاهيم خاصة كالسمات والانماط مثل (البورت، كاتل، جيلفورد، ايزنك ، يونج، كرتشمر ، شلدون ...الخ). (١)

ثانياً: تصنيفات الشخصية:

١- **الشخصية القومية:** هي تلك الشخصية التي تتكون عن طريق مجموعة من العلاقات الدينامية المعقدة و المتداخلة التي يصعب على الباحثين تحديد سماتها بشكل دقيق. (٢)

٢- **الشخصية الأساسية:** و تعرف الشخصية الأساسية في قاموس الأنثروبولوجيا بأنها نمط السمات الشخصية التي يؤكد عليها أو تتصف به حضارة، و الذي يتمثل في كل أو اغلب أفراد مجتمع معين ، و تتغير الشخصية الأساسية من حضارة إلى أخرى كما تتغير في الحضارة نفسها بتغير النظم الأساسية في مجتمع تلك الحضارة. (٣)

٣- **الشخصية الاجتماعية:** هي مجموع الخصائص التي يشترك فيها أكثر الأفراد في ثقافة واحدة متميزة عن الخصائص الفردية التي يختلف فيها فرد عن فرد في قوم ينتمون إلى ثقافة واحدة. (٤)

٤- **الشخصية السوية:** هي الشخصية التي تتميز بخصائص سلوكية تتمثل في القدرة على التحكم بالذات و تحمل المسؤولية و تقديرها و التعاون و الثقة بالآخرين و طموح واقعي و تنوع الأنشطة التي يمارسها الفرد. (٥)

---

(١) أوان كاظم عزيز: التفكير الناقد وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى مدرسي المرحلة الثانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت، كلية التربية، قسم علم النفس التربوي، العراق، ٢٠٠٥، ص٤٩

(٢) قيس النوري: الحضارة والشخصية، دار الكتب للطباعة و النشر، الموصل، ١٩٨١م، ص١١٣.

(٣) شاكر مصطفى سليم: قاموس الأنثروبولوجيا، ط١، جامعة الكويت، الكويت، ١٩٨١م، ص٩.

(٤) أريك فروم: المجتمع السليم، تعريب: محمود محمود، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٠م، ص٥٣.

(٥) خالد نافع الصبحي: المميزات السلوكية للشخصية السلوكية، مجلة المعلم، العدد(٥١)، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٣م، ص١- ٧.

٥- **الشخصية التسلطية:** هي مجموعة من المعتقدات المعيارية التي يحملها الأفراد (أو الجماعات الاجتماعية)عن العلاقة المفروض أن تكون بين الجماعات الداخلية وبين أعضائها. وكلما يزيد توحد الأفراد بجماعاتهم يزيد التهديد، وعدم الأمان ضد هذا التوحد، يزيد تركيزهم على أهمية تماسك الجماعة ويزيد اقتناعهم بأهمية الخضوع لمتطلبات الجماعة الداخلية.(١)

ثالثاً: أهمية القيم الدينية في تكوين وبناء شخصية الطفل:

تتضح أهمية القيم الدينية على مستوين الأول فردي(شخصي) والثاني مجتمعي(المجتمع):

١- **أهمية القيم بالنسبة للفرد:**

أ- القيم جوهر الكينونة الإنسانية: تضرب القيم جذورها في النفس البشري لتمتد إلى جوهرها وخفايا وأسرارها، وهي تشكل ركناً أساسياً في بناء شخصية الطفل وتكوينه.

ب- القيم تحدد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة: إن السلوك الإنساني ينبع من القيم التي تنشأ بدورها عن التصور والمعتقد والفكر، فتفكير الإنسان في الأشياء والمواقف التي تدور حوله وبناء تصرفاته وشخصيته عنه هو الذي يحدد منظومة القيمية، ومن ثم تصدر أنماط السلوك وفق هذه المنظومة.

ج- القيم حماية للفرد من الإنحراف وراء سهوات النفس وغرائزها: تعد القيم سلاح ذوي حدين في حفظ الإنسان من الانحراف النفسي والجسدي والاجتماعي، وبدون هذا السلاح يكون الإنسان عبداً لغرائزه شهواته التي لا تقوده إلا للدمار والفناء.

د- تزود القيم الإنسان بالطاقات الفاعلة في الحياة وتبعده عن السلبي: القيم تحدد للأفراد الأهداف في الحياة وهي التي تشعره بالنجاح والتقدم والمثابرة.(٢)

---

(١) جون دكت: علم النفس الاجتماعي و التعصب، ترجمة: عبد المجيد صفوت إبراهيم، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص٣١٣.

(٢) صايحة رحالي: القيم الدينية و السلوك المنضبط (الكشافة الإسلامية الجزائرية أنموذجاً – دراسة ميدانية للأفواج الكشفية لمدينة المسيلة)، رسالة ماجستير (منشورة)، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإسلامية، قسم علم الاجتماع، الجزائر، ٢٠٠٨م، ص٤٨- ٤٩.

٢- أهمية القيم للمجتمع:

أ- **تحفظ المجتمع هويته وتميزه وبقاءه واستمرارية:** الحقيقة التاريخية تشهد ان قوة المجتمعات وضعفها لا تتحد بالمعايير المادية وحدها بل بقاؤها و وجودها و استمراريتها مرهون بما تمثله من معايير قيمية وخلقية فهي الاسس والموجهات السلوكية التي يبنى عليها تقدم المجتمعات ورقيها والتي في إطارها يتم تحديد المسارات الحضارية والانسانية ورسم معالم التطور والتمدن البشري.

ب- تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والاخلاقية الفاسدة وتؤمن للمجتمع حصناً راسخاً من السلوكيات والقيم الاخلاق التي تحفظ له سلامته من المظاهر السلوكية الفاسدة مما يجعله مجتمعا قويا بقيمة. وتساهم في اختيار الافراد المناسبين للقيام بوظائف مجتمعية معينو في مؤسسات المجتمع.

ج- تقي المجتمع من الانانية المفرطة والنزعات والشهوات الطائشة: وكما انها تمثل همزة وصل بين العقيد والايدولوجية التي يتبناها المجتمع وبين النظم المجتمعية. تساعد على تحديد ملامح شخصية المجتمع المتميزة عن غيرة من المجتمعات تساعد على ايجاد نوع من التوازن والثبات للحياة الاجتماعية.[١]

* * *

(١) دينا جمال المصري: أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية، رسالة ماجستير (منشورة)، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، قسم المناهج وأساليب التدريس، فلسطين- غزة، ٢٠١٠م، ص٣٦- ٣٧.

المبحث الثالث

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات:

١- للقيم الدينية دور فاعل و مؤثر على شخصية الأطفال و خلق منه أشخاص ذو قيمة و فاعلين و مؤثرين لقيادة أنفسهم و المجتمع.

٢- تعد الأسرة اللبنة الأولى و المهمة في تكوين شخصية الأطفال و ذات التأثير المباشر في توجيه سلوكهم و اتجاهاتهم الدينية و القومية.

٣- لجماعة الأقران في المدرس تأثير فاعل بعد العائلة في سقل شخصية الأطفال و تحديد مستقبلهم و انتماءاتهم الدينية و السلوكية سواء أكانت للخير أو للنشر.

٤- لوسائل الضبط الاجتماعي الأخرى مثل المسجد أو وسائل الأعلام وغيرها تأثير آخر و كلن ليس مثل الأسرة أو جماعة الأقران وغيرها في اتجاهات و سلوكيات الأطفال.

٥- تعتبر القيم صمام أمان للمجتمع فهي تحفظ كيانه و هويته وتميزه عن بقية المجتمعات الأخرى و تحفظه من السلوكيات الخاطئة و المنحرفة و هي وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي.

٦- القيم حماية للأفراد من الانحرافات و السلوكيات الخاطئة و أن الالتزام بها تزوده بالطاقة الفاعلة في الحياة و الدافع لتحقيق أهدافه وأمنياته.

ثانياً: التوصيات:

١- يوصي الباحث أن تتولى المؤسسة الدينية الأسرة باهتمام خاص من خلال الخطب الدينية والمحاضرات والمناسبات.

٢- يوصي الباحث أيضاً أن يتوجه الإعلام نحو تعزيز مكانة الأسرة ودورها في المجتمع لخلق الوعي الأسري والحث على التمسك بكيان الأسرة و وحدتها و قيمها.

٣- ينبغي توفير المناخ الصحي الملائم للشباب لتجنبه من التعرض للأزمات النفسية والاضطرابات التي تجعله يشعر نتيجتها بالعزلة والتهميش في المجتمع.

٤- اعتماد برامج وانشطة طلابية لزرع روح الاعتزاز بالهوية والقيم الدينية وتنفذ هذه البرامج بشكل دوري.

٥- يوصي الباحث بأشغال وقت الفراغ للأفراد بالبرامج و الأنشطة المفيدة سواء أكانت الرياضية منها أو الفنية وغيرها لحماية الأطفال و الشباب من الغزو الثقافي و التكنولوجي.

❊ ❊ ❊

المصادر

أولاً: المعاجم والقواميس:

١- ابن منظور، لسان العرب، المجلد السابع، دار صادر، بيروت، ١٩٥٦م.

٢- بنكن ميشيل: معجم علم الاجتماع، ترجمة: أحسان محمد الحسن، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨٠م.

٣- خليل أحمد خليل: معجم المصطلحات الاجتماعية، دار الفكر اللبناني، بيروت، ١٩٩٤م.

٤- شاكر مصطفى سليم :قاموس الانثروبولوجيا، ط١، جامعة الكويت، ١٩٨١م.

٥- الشيخ أحمد رضا: معجم متن اللغة، موسوعة لغوية حديثة، المجلد الثالث، مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٥٩م.

٦- الشيخ محمد بن ابي بكر الرازي: مختار الصحاح، دار الفكر، ١٩٧٣م.

٧- محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٩م.

٨- أحمد مختار عمر: معظم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٨م.

ثانياً: الكتب العربية والمترجمة:

١- أحمد مصطفى خاطر: الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع الريفي (رؤية نظرية وواقعية)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٠م.

٢- أريك فروم: المجتمع السليم، تعريب محمود محمود، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٠م.

٣- بدر محمد الأنصاري، مقدمة في دراسة الشخصية، دار ذات السلاسل، الكويت، ١٩٩٩م.

٤- جابر قميحة: المدخل إلى القيم الاسلامية، ط١، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٩٨٤م.

٥- جون دكت: علم النفس الاجتماعي والتعصب، ترجمة: عبد المجيد صفوت إبراهيم، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠م.

٦- روبرت نسيت وآخرون: علم الاجتماع، ترجمة: جرجيس خوري، دار النضال، بيروت، ١٩٩٠م.

٧- زكريا بشير إمام: أصول الفكر الاجتماعي في القرآن الكريمة القضايا والنظريات، ط١، دار مجدلاوي، عمان، ٢٠٠٠م.
٨- عاطف وصفي: الثقافة والشخصية، ط٢، دار المعارف، مصر، ١٩٧٧م.
٩- عبد الله الخريجي: علم الاجتماع الديني، ط٢، دار رامتان، جده، (دون تاريخ نشر).
١٠- علياء شكري وآخرون: علم الاجتماع العائلي، ط١، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٩م.
١١- قيس النوري: الحضارة والشخصية، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨١م.
١٢- لطفي بركات أحمد: في فلسفة التربية، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٨١م.
١٣- ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم وتعليمها (صور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم)، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧م.
١٤- محمد عبد الله دراز: الدين، ط٢، دار الكتب، بيروت، ١٩٧٠م.
١٥- نعيم الرفاعي: الصحة النفسية (دراسة في سيكولوجية التكيف)، ط٥ن دمشق، ١٩٨١م.
١٦- يوسف بديوي، تربية الطفل في ضوء السنة والقران، الجزء الاول، دار المكتبي، دمشق، ٢٠٠١م.

ثالثاً: المجلات والدوريات:

١- صالح سمير نصار الدليمي: القيم الدينية والضبط الاجتماعي (دراسة نظرية تحليلية في مجال علم الاجتماع الديني)، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد (١)، العراق، ٢٠١٣م.
٢- رغد اسماعيل جواد: القيم الدينية في ظلال التربية الإسلامية وأهميتها في توجيه سلوك المتعلم، مجلة كلية التربية، العدد(٢)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية، العراق، ٢٠١٥م.
٣- سعيد عواشريه: الاسرة الجزائرية، مجلة العلوم الاجتماعية والاقتصادية، العدد (١٢)، جامعة باتنة، جوان، ٢٠٠٥م.
٤- خالد نافع الصبحي: المميزات السلوكية للشخصية السلوكية، مجلة المعلم، العدد (٥١)، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٣م.

رابعاً: الرسائل والأطاريح:

١- بن منصور اليمين: دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية (دراسة ميدانية حول الميزابين المقيمين بمدينة باتنة) رسالة ماجستير منشورة، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الاسلامية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، ٢٠١٠م.

٢- محمد شخير حمزه: القيم الاجتماعية ودورها في الأداء الوظيفي لدى موظفي جامعة بابل (دراسة إجتماعية ميدانية)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، العراق، ص٢٠١٩.

٣- اوان كاظم عزيز: التفكير الناقد وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى مدرسي المرحلة الثانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت، كلية التربية، قسم علم النفس التربوي، العراق، ٢٠٠٥م.

٤- صليحة رحالي: القيم الدينية والسلوك المنضبط (الكشافة الإسلامية الجزائرية أنموذجا – دراسة ميدانية للأفواج الكشفية لمدينة المسيلة)، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم علم الاجتماع، الجزائر، ٢٠٠٨م.

٥- دينا جمال المصري: إثر استخدام لعب الادوار في اكتساب القيم الاجتماعية، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الاسلامية، كلية التربية، قسم المناهج واساليب التدريس، فلسطين-غزة, ٢٠١٠م.

* * *